ورأوا انهم قد اربحوا في الربح على الحجيج فاستغاثوا بمن لا يبدي ولا يعيد
ونادوه ولكن من مكان بعيد حتى اذا وصلوا اليه صلوا عند القبر ركعتين
ورأوا انهم قد حازوا من الاجر كمن صلى الى القبلتين فهم حول القبر ركعا
وسجدا يبتغون فضلا من الميت ورضوانا وقد ملئوا اكفهم خيبة
وخسرانا فللشيطان ما يراق هناك من العبرات ويرتفع بالدعا من الاصوات
ويطلب من الميت انواع الحاجات ويسئل منهم تفريج الكربات واغنا ذوي
الفاقات ومعافات اولي العاهات والبليات ثم انبثوا بعد ذالك حول
القبر طائفين تشبيها له بالبيت الحرام الذي جعله الله مباركا وهدى للعالمين
ثم اخذوا في التقبيل والاستلام كانه الحجر الاسود وما يفعل به وفد بيت
الله الحرام ثم عفروا عنده تلك الجباه والخدود التي يعلم الله انها لم
تعفر كذالك بين يديه في السجود واستمتعوا بخلاقهم من ذالك القبر فلم يكن
لهم عند الله من خلاق وقربوا الذالك القرابين فكانت صلاتهم ونسكهم و
قربانهم لغير رب العالمين وقد آل الامر الى فعل انواع المنكرات من بذل الفروج
ثلاثة ايام من كل سنة في مولد احمد البدوي ومشهده الذي في القاهرة و
قد حدثني بذالك شفاها من شاهده يخرجن اليه الغواني حاملين ذالك
في صحايفهم ولينالوا من بركته وانهم محسوس بون اليه زيادة على فعلهم عند قبر
الست نفيسه ومشهد الحسين هذا والعلماء حاضرون والعباد شاهدون
والمردان مع الفجار المدعين الولاية والمترئسين بها مجتمعون وفي فراش واحد
بلا حائل ليلا ينامون وفي النهار معهم مختلون ويدعون انهم لهم يربون
والعلماء والحالة هذه لا ينكرون والعباد لله لا يغارون مع انهم متمكنون
من العبادة ولاجلها يعظمون ويعززون ويوقرون وليس احد من الكفار لهم
عن فعل العبادة مانعا ولا عن اظهارها جهارا دافعا لكنهم لهذه الافعال
لا ينكرون

لا ينكرون ولا الحق يقولون بل كلا الفريقين يصنفون الكتب في ذالك
ويعتذرون عنه باجوبة ليست صوابا ولا سديدة بل هي عن الحق
بل هي عن الحق شاسعة بعيدة منها قولهم تنبيه اعلم انه قد
يعترض بعض الناس على احمد البدوي وعلى هؤلاء المجتمعين عنده في
حضرة ضريحه ويقولون اذا كان له هذا المولد العظيم والتصرف
التام النافذ بعد الممات فكيف لا يتصرف في دفع اصحاب اهل المعاصي
عند حضور مولده قال فالجواب عن ذالك من اوجه احدها انه
في عناية من ربه فكل من حضر مولده من اهل العصيان وافق نزول الرحمة
والغفران فغفر له بسببه وتيب عليه ولو بعد حين من الزمان الثاني
ان الغالب على حال البسطا وجاهه عريض يسع الخلق ولو وافقه جميع
فساق اهل الارض كذالك كان مغفورا لهم بسببه الثالث انه قد خرج
الى مقام لا تكليف فيه وهؤلاء العاملون عملهم لهم وعليهم انتهى فاي
ملة صان الله ملة الاسلام لا تمانع هذه الكفريات ولا تدافعها
فان كان الخير عند هؤلاء ومساكنتهم ومجامعتهم والسفر الى اوطانهم مباحا
والحالة هذه فما الا من يرى ذالك شم رائحة الايمان وعرف ما يجب لله
في الاسلام على المسلمين ولا ما هو الشرك المنافي لتوحيد رب العالمين فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد والله تسبحت على الذين عناكب
الغفلات وعصفت عليه عواصف الاهوى بالشبه والضلالات وسفت
عليه السوافي فليس لاهله من مصافي ولا الاعدائه من منافي بل قد
قام المجادلون والمماحلون على ساق فوازروا اهل الفسوق بالمجادلات
بالشبهات والشقاق وسمعت رؤس اهل الزيغ والنفاق واذا قلنا
ان مصارحت هؤلاء ومبادئهم بان ما هم عليه من هذا الكفر الذي ما وصل

تأملها الكفر الصريح والقول على الله بلا علم والتجري على مقام الربوبية حاشيه

Copyright © King Saud University